



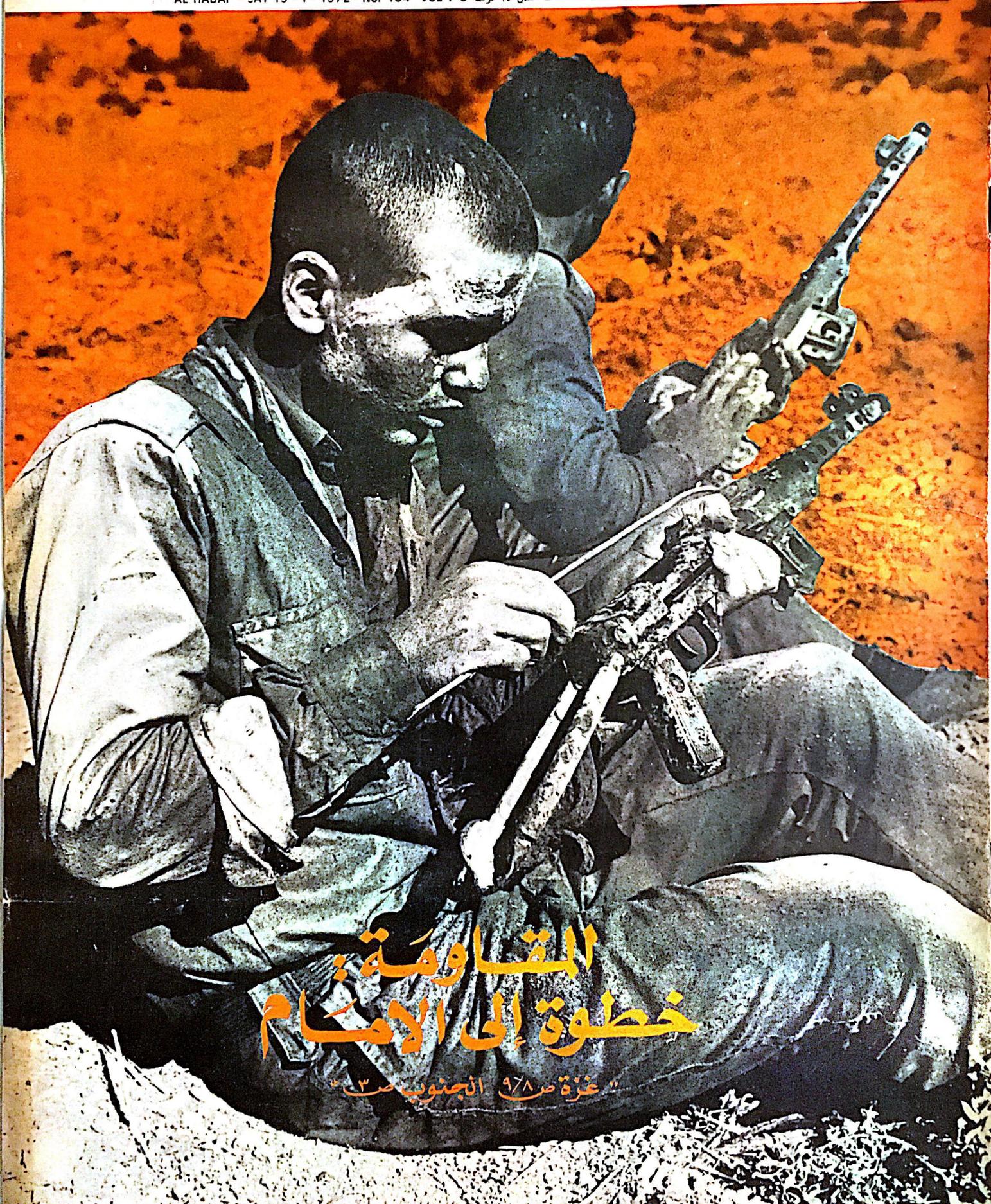
# الهدف



كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلْجَمَاهِيرِ

سِيَاسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ

السبت ١٥ كانون الثاني ١٩٧٢ - العدد ١٢٤ السنة الثالثة - النمن ٢٥ فرشا 3 VOL : No. 134 - 1 - 1972 - SAT AL HADAF



## المقاومة: خطوة إلى الامتداد

غزة ص ٩٨ الجنوب ص ٣





## التقاييون في الاردن يوصلون نضالهم

وجه مسؤولو النقابات في الاردن رساله لوزير الشؤون الاجماعيه والعمل برصفون فيها قراره بنمين لجنة نعدنة مؤقته برتاسه مدير دائره العمل والذي اتمد في اصداره على الصلاحيه التي خولها لهالنظام عبر لجنة الامن الاقتصادي

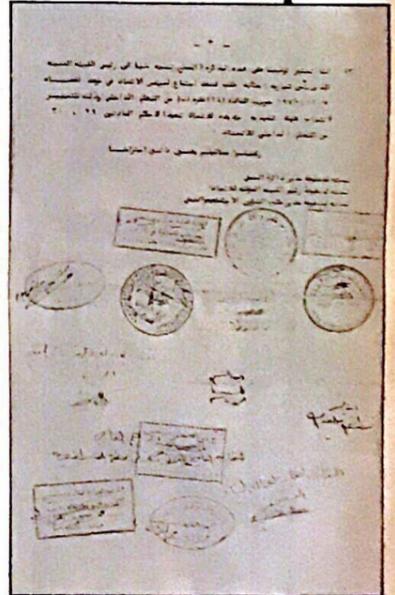
وقال المسؤولون في رسالهم انهم رفضون هذا القرار بحل للمسؤولة امام فواعد النقابات وحرصا على سمعة تنظيماتهم المتعايه ، وانهموا الوزير بان قراره هذا « شكل خطوه الى الخلف عن اهم منجزات الحركه العماليه في الاردن وهي حربه التنظيم النقابي وديمقراطيته وعدم خضوع هذا التنظيم لايه وصاه خارجة عنه » .

واكد مسؤولو النقابات في رسالهم بان مجلس الاتحاد (مجمعهم) هو السلطة الشرعية الاولى للنشاط بها حق مطالجه فاصبا الاتحاد وانهموا السلطة بامامه ان المجلس غير موجود واتهامه فواتين النقابات « بنمين » عدد من التقايين برتاسه مدير دائره العمل لاداره شؤون الاتحاد ليخضروا لاتخاذ لجنة تنفيذيه جديده ( حسب اراءه النظام ) .

ولكن ثبت انالنظام، مثلا بوزيرالشؤون الاجتماعيه والعمل ، اخذ هذا القرار لتتبع العمل النقابي ولاحكام قيصة النظام على العمال ونحرلكهم ، ولقد قام المينون برصايه العمل معصفي دودين وتوجيهاته بوضع نظام داخلي جديد يضمن للسلطة سيطرتها على النقابات والتقايين .

ولقد ختم مسؤولو النقابات رسالهم برفض مشروع النظام الداخلي الذي وضعه معصفي دودين ورفض النظر فيه . وطالبوا باعادة الشرعية لاتخاذ النقابات بتحديد موعد لاجتماع مجلس الاتحاد واجراء انتخابات للهئه التنفيذية الجديده .

ولقد وقع الرساله مسؤولو النقابات في الاردن



من هم رسل السلام هؤلاء الذين برصدون نظيف المدن ؟  
الجواب في غاية السهولة : اعضاء في منظمة الجيش السري الذي عمل في الجزائر ، وبطلب بعدم اثناء جزائر ثابته في فرنسا . فرنسا

# موجة من العنف العنصري في فرنسا ضد العمال الجزائريين والفلسطينيين

**التقرير التالي يوضح تصاعد الحملات العنصرية ضد العمال العرب ، والعمال الفقراء عموما ، الذين يعملون في فرنسا . ولقد وجدوه مقلدا بجمال كهروانه في احدى الغرف . لم يغفل خنقا او شغفا بل بسبب القرب ، لقد كان جسده مسرحا لضربات مدية حديدية وجرحته سنداننا لمرقه : كان راسه اشته براس الشاة المدبوحة .**

نم بدأ التحق في الجريمة ، تكلم البوليس في البدء عن عملية انتحار لان القتل كان فقرا ووجد صومبا جمة في ايجاد عمل له ! وفي حوار سين ساتر وبعض المفكرين الفرنسيين مع قائد الشرطة ، اكتشف نواظر وللاعب الشرطة الفرنسية .

التقرير التالي يوضح تصاعد الحملات العنصرية ضد العمال العرب ، والعمال الفقراء عموما ، الذين يعملون في فرنسا . ولقد وجدوه مقلدا بجمال كهروانه في احدى الغرف . لم يغفل خنقا او شغفا بل بسبب القرب ، لقد كان جسده مسرحا لضربات مدية حديدية وجرحته سنداننا لمرقه : كان راسه اشته براس الشاة المدبوحة .

نم بدأ التحق في الجريمة ، تكلم البوليس في البدء عن عملية انتحار لان القتل كان فقرا ووجد صومبا جمة في ايجاد عمل له ! وفي حوار سين ساتر وبعض المفكرين الفرنسيين مع قائد الشرطة ، اكتشف نواظر وللاعب الشرطة الفرنسية .

للرئيسين وعلى العمال الاجاب ان ينادوها ، هذا هو شعار سوستيل .  
ليس هذا فقط بل هناك ايد حبه عمل من اجل الاقاع بين العمال الاجاب الجزائريين والعمال الفرنسيين .  
- صباح الاثنين ، ٢٢ تشرين الثاني ، وجد عمال البناء في كورون جته احد العمال الجزائريين ( عبد الملك ادرس ) ٢٨ سنة

### في ليون :

اعترف محافظ مدينة ليون بوجود عصابات مسلحة عنصرية نصبت الخراب والفساد في المدينة بهجماتنا المتعددة على العمال الاجاب وخاصة الفلسطينيين والجزائريين ، لكنه ناسى وجوب ملاحقة تلك العصابات العنصرية :  
نهار الجمعة ٢٧ تشرين الاول ، تجولت سيارات بيجو - ٥٠٤ ، واول ، وفيا ، في شوارع المدينة وضواحيها ، تحمل كل منها عدة رجال مسلحين بنشاد اوتوماتيكية صامتة . بعد ساعات ، رفع البوليس قتيلا من العمال الجزائريين وثلاثة جرحى اخرين عن ارضه الشوارع .

وستعمل المسلحون ايضا مقلع بضرر التجارة لارهاب العمال . يقول احد العمال الجزائريين : « رجعت من عملي الساعة الثامنة والنصف مساء ، عندما سمعت صرخات قوية ، فاندوت وجهي الى مصدر الصوت . لكني تقيت حجارة على وجهي وبدي البيض وقلبي . ذهبت الى البوليس ، لكن الجواب جاء انني سكران بعض الشيء والاحسن لي ان اذهب الى البيت على البقاء في القفازة تلك الليلة » .

ذهبت الى البيت معصي واخبرت رفاقي الذين تحركوا تلك الليلة فلهووا بدورهم الى احد التقايين الفرنسيين واخبروه بالحادث الذي لم يكن الاول من نوعه . وفي اليوم التالي ، اصيب الشقف بحجر في وجهه ، بينما جرح احد الفرنسيين في وجهه من جراء القذائف التي ضربت الحجارة !

### في باريس :

بعد ان قتلت الشكة العنصرية في الصحاحه رقم ١٨ الجزائري العالم الدجالي ، نجحت القوى العنصرية في سوت احد الوجاه وقدموا عرضة طوبلة طالب باطلاق سبيل قائل العامل الجزائري ، وبعد عدة ساعات ، نزلت الى الاسواق في باريس ، وخاصة في الصحاحه رقم ١٨ ، جريدة جديده تحمل اسم « مارس والبرغاليين » .

وفي الواقع اتناز عند هذه الانعافيه الايريه مع البحرين ، بعض اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الايريه ، على اساس ان هذه الانعافيه تثير مجددا ، المساله الدستوريه عما اذا كانت الالتزامات الخارجية الجديده تتم من دون استشارة وموافقة مجلس الشيوخ الايريه .

اب لطفين من سكان شارع فيلين في الصحاحه رقم ٢٠ .  
لقد وجدوه مقلدا بجمال كهروانه في احدى الغرف . لم يغفل خنقا او شغفا بل بسبب القرب ، لقد كان جسده مسرحا لضربات مدية حديدية وجرحته سنداننا لمرقه : كان راسه اشته براس الشاة المدبوحة .

نم بدأ التحق في الجريمة ، تكلم البوليس في البدء عن عملية انتحار لان القتل كان فقرا ووجد صومبا جمة في ايجاد عمل له ! وفي حوار سين ساتر وبعض المفكرين الفرنسيين مع قائد الشرطة ، اكتشف نواظر وللاعب الشرطة الفرنسية .

هل شاهدتم احدا ضرب نفسه من الوراء وعلى جمجمته لينتحر ؟  
- ويقول البوليس : ربما لم يكن ذلك اذا هذه جريمة ويجب ملاحقه الفاعلين .  
هذا كله يدعو الى الفائق والتفكير بالعصبات العنصرية ، فلول حرب الجزائر .  
هذا الحديث مع البوليس ، يؤكد ان العصابات

## حول القاعدة العسكرية الاميركية الجديدة في البحرين

لكن الذي حصل ان الرئيس نيكسون ومستشاريه ، قد رتبوا امر هذه الانعافيه من اجل استئجار القاعدة البحرية هناك ، التي كانت تسأجرها بريطانيا هناك ، كون الولايات المتحدة قد خفت الخطوة الاولى في اتجاه اثناء وجود عسكري لها في منطقة الخليج العربي .

وكانت الادارة الاميركية قد لجأت الى مثل هذا الاسلوب في الشهر الماضي ايضا ، لتجنب هؤلاء في لجنة الشؤون الخارجية الذين يحاولون بعد قضيه « خليج توكين » وادوس حرب الهند الصينية ، تقييد حرية الرئاسة الاميركية في اتخاذ قرارات تتعلق بالتزامات جديدة اجنبية اخرى . ففي العاشر من شهر كانون الاول المنصرم عقدت الولايات المتحدة اتفاقية مع البرتغال معاملة ، تصمد بموجبها حقوق القاعدة الاميركية في الازوريس مما دفع الستاتور فولبرايت واربعة اخرين من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية ، الى طرح مشروع قرار يدعو السلطة التنفيذية الى طرح الاتفاق على اساس انه انعافيه ، « ان الوقت قد حان لجلس الشيوخ بان يعود فيقرض نفسه في مجال عند الانعافيات » .  
والا كان المسؤولون في وزارة الخارجية قد ذكرنا بانهم لم يعلن عن الاتفاق عندما جرى التوقيع عليه نشاء على رغبة البحرين ، لحسابيتها في عدد تاجر القاعدة العسكرية التي كانت تسأجرها بريطانيا ، الى الولايات المتحدة ، فان مصادر دبلوماسية ، حسب ما ذكره « نيويورك تايمز » ( ٦ كانون ثاني ١٩٧٢ ) ، قد ذكرت بان البحرين مهتمة بان تحل الولايات المتحدة جزءا من القاعدة البريطانية السابقة ، كطريقة نضمن لها الحماية الاميركية ضد الاحداث السوفياتي ،

ولكن الذي حصل ان الرئيس نيكسون ومستشاريه ، قد رتبوا امر هذه الانعافيه من اجل استئجار القاعدة البحرية هناك ، التي كانت تسأجرها بريطانيا هناك ، كون الولايات المتحدة قد خفت الخطوة الاولى في اتجاه اثناء وجود عسكري لها في منطقة الخليج العربي .

وكانت الادارة الاميركية قد لجأت الى مثل هذا الاسلوب في الشهر الماضي ايضا ، لتجنب هؤلاء في لجنة الشؤون الخارجية الذين يحاولون بعد قضيه « خليج توكين » وادوس حرب الهند الصينية ، تقييد حرية الرئاسة الاميركية في اتخاذ قرارات تتعلق بالتزامات جديدة اجنبية اخرى . ففي العاشر من شهر كانون الاول المنصرم عقدت الولايات المتحدة اتفاقية مع البرتغال معاملة ، تصمد بموجبها حقوق القاعدة الاميركية في الازوريس مما دفع الستاتور فولبرايت واربعة اخرين من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية ، الى طرح مشروع قرار يدعو السلطة التنفيذية الى طرح الاتفاق على اساس انه انعافيه ، « ان الوقت قد حان لجلس الشيوخ بان يعود فيقرض نفسه في مجال عند الانعافيات » .  
والا كان المسؤولون في وزارة الخارجية قد ذكرنا بانهم لم يعلن عن الاتفاق عندما جرى التوقيع عليه نشاء على رغبة البحرين ، لحسابيتها في عدد تاجر القاعدة العسكرية التي كانت تسأجرها بريطانيا ، الى الولايات المتحدة ، فان مصادر دبلوماسية ، حسب ما ذكره « نيويورك تايمز » ( ٦ كانون ثاني ١٩٧٢ ) ، قد ذكرت بان البحرين مهتمة بان تحل الولايات المتحدة جزءا من القاعدة البريطانية السابقة ، كطريقة نضمن لها الحماية الاميركية ضد الاحداث السوفياتي ،



مقتل الدجالي من على عيسى يد قوى الشر والعنصرية .

ويكلم احد العمال : « كنا ما يقرب الـ ٤٠٠٠ عامل ، من جميع الاجناس والقوى » .. وكان بيننا بعض العمال الفرنسيين ، وبعض التقايين وخطب فينا كاهن السرعة التقدمي ، منوها باهمية النضال ضد قوى الشر التي نصبت الخراب . صما جنب صف اخر ضد الاستثمار الفرنسي المتجدد .

لقد بدأنا تقاطع الحواث الفرنسية التي تخص بعض مؤسدي العنصرين ، الامر الذي اجبرهم على الرحيل من الاحياء ، لقد ملأنا سماء المدينة بالملقعات والدعوة الى مظاهرة كبيرة تؤكد انتصار التقدم على العنصرية . والاستقرار » .

لكن الذي حدث كان مخيبا للامال ، لان الشرطة الفرنسية قامت بواجب العنصرين ففررب من فرب ، وجرح من جرح وتفرق المتظاهرون ، لكن العمل لم يهدأ ، فقامت النساء بتوزيع المشروبات : ١٠٠٠ امرأة وزعت ٥٠٠٠ معلق ومثبور .

لكن السؤال الذي يركز عليه اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الاشهر الاخيرة ، حول القواعد العسكرية الاميركية في الخارج ، هو ما اذا كانت القاعدة الاميركية لا تحمل معها بالضرورة التزاما ولو ضمنيا ، بالدفاع عن البلد المضيف للقاعدة . فمرغم زعم المسؤولون الاميركيين بان الاتفاق الاخير لم يطرح بشكل انعافيه ، على اساس ان الاتفاقية تضمن اكثر مما يراه به من الاتفاق الاخير مع البحرين ، فسان دبلوماسيه « المعامله اللطيفة » معدلة لثقيا في دبلوماسيه « اظهار العلم الاميركي » ، وتضمن بالضرورة احتمال اللجوء الى العمل العسكري المتواتر اذا لم تعط سيادة الارهاب والانتزاع ، المسماة بسياسة اظهار العلم ، الا والتنتائج البتة في واشنطن ، لذلك فان حصول الولايات المتحدة الاميركية على قاعدة عسكرية لها في ارض عربية ، في البحرين ، ليست باقل تهديدا وخطرا من فواعدها الاخرى ، في جنوب فيتنام او في كوريا الجنوبية مثلا ، او اقل تهديدا للجساصم العربية واتهاما لاستبليها من تلك النقطة الحيوية من الخليج العربي .

لكن راية الثورة والتورة الفلسطينية خاضه ستظل تحق ، وتناضل ضد الذين يستمعون للشعب العربي في فرنسا ، وعند جلادى العمال الفرنسيين والاجانب .  
ابها العنصرين الضمناة ، ابتداءت الحرب معكم !

لكن راية الثورة والتورة الفلسطينية خاضه ستظل تحق ، وتناضل ضد الذين يستمعون للشعب العربي في فرنسا ، وعند جلادى العمال الفرنسيين والاجانب .  
ابها العنصرين الضمناة ، ابتداءت الحرب معكم !

## الكتاب ومهنة الكتي

ما بين ٧ و ١٠ كانون الثاني الجاري وسط ظاهرة شيوعية وطنية لم تشهد الحسرة الشيوعية العربية مثلها شكلا ومعنى ، انعقد المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني في فندق الكارلتون مكرسا انتقال الحزب من العمل السري ، الذي اشتهت به اكثر فصلات الحركات الشيوعية ، الى العمل العلني . وبعضهم يقول : القضية ليست قضية انتقال الى العمل العلني بل هي امتداد الى العمل العلني ان صح التعبير بمعنى ان يكون للحزب وجهان من اوجه الحركة . ونحن هنا لسنا بصدد مناقشة هذه الخطوة نحو العلنية ، ومدى مساهمتها في « توير » جماهير الطبقة العاملة وسائر الكادحين ، او مدى مساهمتها في « تكييف » هذه الجماهير مع الوضع القائم او « تدجينها » اذا جاز القول ، فلهذه المناقشة مجال اخر غير هذا المجال .

ولكننا نود ان نقتنم هذه الفرصة لنناقش بعض ردات الفعل التي سرزت اثر انعقاد المؤتمر .  
لعل تصريحات بيار الجميل في اول يوم لانعقاد المؤتمر تعبر عما تكنه الدوائر الرجعية الهيمنة ، في الحكم وخارجة ، للفكر التحرري الوطني عامة ولل فكر الاشتراكي العلمي بصورة خاصة .  
قال الشيخ بيار ، لا في فوه : « ان الكتاب عازمة على العودة الى مؤتمر وطني للاحزاب اللبنانية .. ويكون بمثابة ظاهرة لبنانية لتأكيد رفض لبنان للقيادة الشيوعية » ..  
وتابع يقول : « ان امتراضنا يذهب الى العمل الشيوعي في بلدنا .. نحن لا نريد ان نسقط في قيصة الشيوعية .. ولذلك ترأنا اليوم ملزمين باللجوء الى الكي » !

والذي استعدوا الاحزاب اللبنانية الى مؤتمر ..  
ستترك مناقشة فكرة المؤتمر ومغايته التي حين انعقادها ، ولكن نود الان ان نتساءل : هل الاحزاب او الفصائل اليسارية ليست لبنانية ؟ وهل اللبناني هو الذي ينسب الى الكتاب والى الصف الرجعي ؟ ومن لم يكن في هذا الصف تنتزع الكتاب هوته اللبنانية بقدره قادر ..

تتوخى - لبنانيتنا اكثر اصالة من الكتاب ومن الماعلين تحت راية الرجعية والتشذلين بجهنم للبنان . اما السبب فواضح : نحن نقول بكتياف وموارد لبنان وتطوير الصناعات فيه وتكثيف الزراعة وتأمين مستقبل الفلاح باستصلاح الاراضي وتأمين البلاد وتسويق الانتاج ، ولرب الفلاح اللبناني يارفعه .  
ونحن نقول بتوزيع الثروة توزيعا عادلا بين الجميع ليضم ابناء لبنان بغفاره وبساعدهم في تقدمه وازدهاره الحقيقيين .  
والكتائب ومن لك لهاؤمن بالسياسة التجارية ، بالسهمرة لحساب الاقتصاد العربي ، وكعرس كل جهودها لبقاء الاقتصاد اللبناني مرتكزا على قطاع الضمعات ، وبذلك تتجزى الصناعات المحلية الناشئة من منافسة المنتجات الاجنبية المستوردة ، ولتعمل الاراضي ودياسي الفلاح ويكثر الماعلون من المنافسة للنتجات الزراعية المشطورة ، وفي حاله برئ لها الى المستشفى حيث بعد طبيه ، وفي حاله نضج الى الفراش ووضع حول سريره عشرون شرطيا مدججين بالسلاح !

الى جانب قول الجيش السري وسوستيل ، من بحرك الاوامرات على لجان لفسطن والعمال الجزائريين في فرنسا ؟  
ليس هناك من شك الاطلاق ان الصهيونية هي وراء ذلك ، ودلالة على ذلك ، طبيعة الاعتراضات التي ادلى بها قائل الدجالي من على .

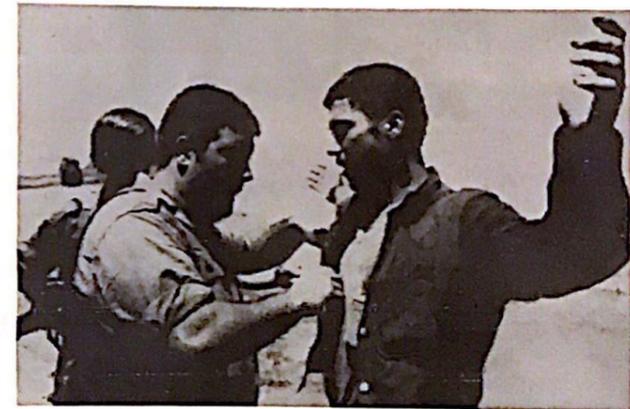
لكن راية الثورة والتورة الفلسطينية خاضه ستظل تحق ، وتناضل ضد الذين يستمعون للشعب العربي في فرنسا ، وعند جلادى العمال الفرنسيين والاجانب .  
ابها العنصرين الضمناة ، ابتداءت الحرب معكم !

لكن راية الثورة والتورة الفلسطينية خاضه ستظل تحق ، وتناضل ضد الذين يستمعون للشعب العربي في فرنسا ، وعند جلادى العمال الفرنسيين والاجانب .  
ابها العنصرين الضمناة ، ابتداءت الحرب معكم !

# خبرنا



## تواصل نضالها المقدام وسط ميوعة قيادات المقاومة



المغازي ليرافوا سير العملية ، وعندما تاكدوا « ابو النصر » عند مدخل المعسكر ، وان يعبر اهالي الخيم امام جنته في محاولة لانقاذهم بان خسار الجيش الاسرائيلي بلغت 18 بين قتل وجرح .

في السادس من كانون الثاني 1970 شمر رفاق اربعة من الجبهة الشعبية بان دوريات العدو في معسكر المغازي تطوق قاعدتهم ، لم تح لابطال الاربعة فرصة الانسحاب ، وفي تمام الساعة السادسة عشر ليلا اتم العدو تطويقهم للرجال الاربعة وشن ضدهم معركة استعمل فيها المصفحات واطنرات الهليكوبتر . كان الرفاق قد صمموا على خوض المعركة وانزال اكير الخسائر في صفوف العدو رغم ان عدد القوة المهاجمة بلغ مئتي جندي اسرائيلي تسادهم الاسلحة المذكورة .

خاض الرفاق معركة يومذاك اعترف الناطق الاسرائيلي بانها من اشرس المعارك التي خاضوها منذ معركة الكرامة ، ولقد اعترف العدو بان خسائر الجيش الاسرائيلي بلغت 18 بين قتل وجرح .

قاتل ابو النصر وابو عامر وعامر وعبدالله حتى الصباح مستعملين كل ما كان بحوزتهم من ذخيرة وقنابل يدوية ، ومع ابتلاج الفجر سقط الاربعة مفرجين تراب المغازي بدمائهم ، ولقد حضر دايان وبارليف عند الفجر الى معسكر

## ... ويطش العدو

ولكن كل هذه الاجراءات باءت بالفشل ، فقد تصاعدت عمليات التوار في غزة . وقد صدرت الاوامر بتنفيذ قرار الغياب الجماعي ، وهذا يعني ان على الجنود اطلاق الرصاص على الجيبيج في حال الغناء فتيبة او اطلاق الرصاص ، ولقد ذهب فصحبه هذه الممارسات الاجرامية مئات من المدنيين خلال العام الماضي ، ومن الامثلة الواضحة على ذلك ما حدث في ميدان فلسطين امام مبنى البلدية ، اذ حصل ان انفجر احد اطارات السيارات الموجودة في الميدان فما كان من الجنود الا ان فصحوا نيران رشاشهم بكل الاجاهات وقتلوا 12 شخصا وجرحوا كثيرين .

وفي « بيت لاهيا » وعلى اثر قتل اربعة جنود اسرائيليين في حي فدعوس قام العدو بنفس الحي بأكمله ولا يسمح لاحد حتى الان بان يسكن بين ركامه . ورحل فرابة 16 الفا من سكان المخيمات الى الضفة الغربية ورفع وسبناه وهدمت آلاف المنازل !..

وقد شقت الطرق داخل المخيمات بعرض يتراوح بين 2.5 و 3.5 مترا وهدت شبكات الكهرباء لتفسيه الخيم ليلا واقبعت المراكز الثابتة والتي تشبه ابراج مرابية مستكرات الامتثال ، ورحل فرابة 16 الفا من سكان المخيمات الى الضفة الغربية ورفع وسبناه وهدمت آلاف المنازل !..

المقاومة انتهت ، ولقد فوجروه دايان عندما شاهد لقيطا من النسوة ، بظلال المسازي ، يركمن الى جانب ابو النصر ويتمسحن بدمه مقسمات باستمرار القتال حتى النصر !

لقد انزل الشوار الاربعة بصوف جيش الصهاينة 25 قتلا وضعف هذا العدد من الجرحى ، مسجلين بذلك في تاريخ الشعب الفلسطيني احدي اللامح الجديدة ، وعندما امر دايان بدفن الاطال سراً ، فوجي بتكريم الجماهير لهم فقد نجح خلال دقائق الايام جماهير المغازي وهنئوا للرفاق وليقية الشهداء وعاهدوهم على الاستمرار .

ان مرور عامين على هذه المعركة يعني مرور عامين على بدء تنفيذ الاجراءات القمعية الباطشة والتي استهدفت ضرب الثورة . ولكن مرور العامين على المعركة كان اولاً شهادة للتوار من الناحية الاخرى ، شهادة على قدرة التنظيم في الاستمرار وعلى صلائه ومرونة حركه امام تحركات السلطات الصهيونية . اذ ان نظرية سرية على الاجراءات التي فرضتها السلطات الصهيونية كقيلة بالفتح اي مراتب موضوعي بان

ان وقف الاطلاق النار على جبهة السويس يعكس نفسه بصورة سلبية مكررة على نضال الجماهير في القطاع ، اذ ان قطاع غزة الذي كان تحت سلطة الفدائيين خلال الليل في فترة اشتعال القتال على فناء السويس اصبح قلعة سهلة الدخول اثناء وقف الاطلاق النار .

ان نضال جماهيرنا في غزة بقيادة الجبهة النشطة لتحرير فلسطين هو جزء من النضال الفلسطيني المسلح من اجل التحرير .

كما زودت السلطات الاسرائيلية جنودها ببنادق مجيزة بكشافات صفرة فوسه الفسوف وسلام بلاستيكية لتسعملوها في الغفر عن الحواجز وا لهدامة البيوت العالية من نوالها .

ولجات السلطات الاسرائيلية الى استعمال سيارات الاجرة المعبدة لتشي هجمات الفدائيين بالقتال اولا وتخدم المواطنين ناسا . اذ يستعمل هذه السيارات العامة او الخاصة في بعض الاحيان ( اذ تستخدمونها بالقوة ) جنود اسرائيليين لباس مدني محلي كي يدعوا الجماهير والمقاتلين !

التنظيم الذي يقود مقاومة الجماهير للاحتلال هو تنظيم واع وحديدي البنية . فرغم ادعاءات السلطات الصهيونية بانها فقت على المقاومة وانها صفنها فما زال رفاقنا يقولونها مدونة كل يوم بالقتال والرماس والبان السياسي وحتى بالكلمة الجماهيرية العسيرة .

لقد كتب الكثر حول وسائل الاسرائيليين المتبعة لتربيع الجماهير في القطاع ، ولكن الاونة الاخرى شهدت تصريحات اسرائيلية كثيرة حول مقتل العديد من رجال الثورة . وكان اخرها تصريح الاسرائيليين سان 194 فدائيا قتلوا على ايدي قواتهم خلال الاربعة اعوام ونصف السابقة وان 1.4 منهم تم قتلهم خلال عام 1971 !

ان اي تحليل موضوعي للظروف المحيطة بنضال جماهيرنا في قطاع غزة يجب ان يؤكد على النقاط التالية :

1 - ان نضال جماهيرنا في غزة بقيادة الجبهة النشطة لتحرير فلسطين هو جزء من النضال الفلسطيني المسلح من اجل التحرير .

2 - ان طبيعة القطاع تجعل من نضال جماهيرنا هناك على درجة من الصعوبة والتعقيد اكبر من تلك التي في بقية مناطق فلسطين .

3 - ان وقف الاطلاق النار على جبهة السويس يعكس نفسه بصورة سلبية مكررة على نضال الجماهير في القطاع ، اذ ان قطاع غزة الذي كان تحت سلطة الفدائيين خلال الليل في فترة اشتعال القتال على فناء السويس اصبح قلعة سهلة الدخول اثناء وقف الاطلاق النار .

4 - ان نضال الجماهير في غزة يواجه تحديات جديدة في ظل الظروف المحيطة بنضال

جماهيرنا في غزة اذ زادت من صعوبتها وتعمقها ، مما جعل الرفاق الاطال يتراجعون خطوة للوراء . ان التراجع خطوة للوراء لم يمن للرفاق المقاتلين انهما كما منته خطوة هادة حركة المقاومة في الاردن . بل منته خطوة للوراء من اجل خطوات للاسلام . نضال التي هذه الظروف تطوسر الاساليب الارهابية القمعة للعدو في محاولة لكسر العنق الجامعة لجماهيرنا في القطاع .

ولكن هنالك حقيقة لا بد من تبنيها وهي ان اي احصاء على لعمليات رجالاتنا الاطال في القطاع يستشر الى نوحج في كثافة العمليات : ففي بعض الاشهر كثر العمليات التي بين جنون العدو على الرها ، وفي بعضها الاخر نهب نسبة العمليات على علبتين بوسا او اكثر فللا . ان هذه الحقيقة لا فر سوى شئنا واحدا هو ان ابطال غزة الشجعان يقدررون حسب الظروف

## اعترافات مفاجئة لاسرائيل:

الفدائيون قاموا بعملية كل يوم طوال عام 1971 ... نصف راقب غزة!

كان الاحتفال بمقدم العام الجديد حاللا بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، والتي حمل بعضها امراضات تصدر لأول مرة عنهم :

فلقد صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيليين بان مجموع العمليات التي شنها الفدائيون في الاراضي المحتلة خلال عام 1971 بلغ 679 عملية اي بمعدل عمليتين يوميا .

ان هذا الاعتراف يؤكد مرة اخرى ما كانت تعلن عنه الجبهة الشعبية من عمليات ابطال الثورة داخل الارض المحتلة ، فلقد تولفت هجمات الفدائيين خلال عام 1971 عبر الاردن وانخفضت نسبة العمليات التي شنها الفدائيون عبر الحدود اللبنانية كمثلها في هضبة الجولان ، ولقد اعترف العدو بان نصف هذه العمليات شنها فدائيوها في قطاع غزة ، وهذا يعني ان تنظيم الجبهة الشعبية في الاراضي المحتلة ، منذ عام 1948 ، قام بسلسلة عمليات فاق عددها المئة وخمسين عملية على اقل تقدير خلال عام 1971 .

ولقد زاد من حدة الازمة ما صرح به موسى دايان بانته غير مستعد لتفخيض ميزانية وزارة الدفاع وان البند الوحيد في الميزانية الذي يمكن تقليصه هو بند الخدمات الاجتماعية المتعلقة بالشوطين .

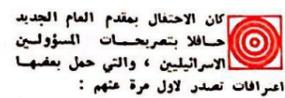
ووجد بالذکر هنا ان الناطق الاسرائيلي الذي يقود مؤتمر صحفيا في شهر تشرين الثاني من عام 1971 انسر اعتقال عشرين من عرب الارض المحتلة اعترف بسلسلة من العمليات التي كان قد نالها سابقا والصق بالعشرين تمما بتنفيذ هذه العمليات .

وبمناسبة حلول العام الجديد ايضا صرح يعقوب اسعود رئيس الصندوق القومي الاسرائيلي بان الصندوق سيحتفل في العام الجديد بانشاء عشر مستعمرات جديدة في الجولان وجبل الشيخ ، ستكون مخصصة للسباحة وذلك في الوقت الذي اعترف فيه ناطق عسكري اسرائيلي بان الفدائيين شنوا هجمات على مستعمرات ومراكز للجيش في الجولان .

احتفل الشوا ، رئيس بلدية غزة ، بالعام الجديد باستقبال وزير العمل الاسرائيلي ( الموجي ) . وكان الشوا قد دعاه للزيارة بعد ان بقيت غزة محرمة على الوزراء الاسرائيليين المدنيين لمدة عامين .

لقد احتفل بالوزير بوليمية بيرة حضرها الصحفيون والرافقون ، ومن جملة ما قاله الشوا للوزير : « اتنا ننظر من الحكومة الاسرائيلية حيات تنفيذ مشاريع مدنية في غزة » . ومن جملة ما رد به الوزير : « اذا كنتم تزور ان الحالة الامنية بالنسبة لنا في القطاع لم تعد بحاجة للاموال الكثيرة التي نرصد لها . فاننا مستعدون لتحويل جزء من هذه الاموال للمشاريع الاخرى شرط ضمانته الهدهو » .

اعلنت دوائر الهجرة في الدولة الصهيونية ان مجموع المهاجرين خلال عام 1971 بلغ 42 الفا . ويقول هذا العدد عند الذين هاجروا لاسرائيل في عام 1970 . ولكن الجدير بالاحظة ان الناطق لم يذكر



عند الذين هاجروا خارج اسرائيل ولكنه اكتفى بقوله بان نسبة المهاجرين من البلدان الاوروبية الراسمالية والولايات المتحدة انخفضت بشكل كبير خلال هذا العام . بينما ازادت نسبة الهجرة من البلدان الاخرى وخاصة من الاتحاد السوفياتي .

ونابت وكالة رويترز قد فدرت عدد المهاجرين الذين وصلوا لارض المحتلة عام 1971 من الاتحاد السوفياتي ثلاثة عشر الفا . اعلن سلومو لادرمن وهو سكرتير مشوهي الحرب ان معركة ستنتب بين الشوطين ومكتب وزارة الدفاع بسبب مطالب وزارة الدفاع للبية مطالب الشوطين . وكان سكرتير الشوطين الذي يبلغ عددهم ثلاثة عشر الفا قد قدم طلبات لوزارة الدفاع التي نابت ترعامه . الا ان وزارة الدفاع رفضت طلباتهم بحجة انها ستكلفها 21 مليون ليرة اسرائيلية .

ولقد زاد من حدة الازمة ما صرح به موسى دايان بانته غير مستعد لتفخيض ميزانية وزارة الدفاع وان البند الوحيد في الميزانية الذي يمكن تقليصه هو بند الخدمات الاجتماعية المتعلقة بالشوطين .

ووجد بالذکر هنا ان الناطق الاسرائيلي الذي يقود مؤتمر صحفيا في شهر تشرين الثاني من عام 1971 انسر اعتقال عشرين من عرب الارض المحتلة اعترف بسلسلة من العمليات التي كان قد نالها سابقا والصق بالعشرين تمما بتنفيذ هذه العمليات .

وبمناسبة حلول العام الجديد ايضا صرح يعقوب اسعود رئيس الصندوق القومي الاسرائيلي بان الصندوق سيحتفل في العام الجديد بانشاء عشر مستعمرات جديدة في الجولان وجبل الشيخ ، ستكون مخصصة للسباحة وذلك في الوقت الذي اعترف فيه ناطق عسكري اسرائيلي بان الفدائيين شنوا هجمات على مستعمرات ومراكز للجيش في الجولان .

احتفل الشوا ، رئيس بلدية غزة ، بالعام الجديد باستقبال وزير العمل الاسرائيلي ( الموجي ) . وكان الشوا قد دعاه للزيارة بعد ان بقيت غزة محرمة على الوزراء الاسرائيليين المدنيين لمدة عامين .

لقد احتفل بالوزير بوليمية بيرة حضرها الصحفيون والرافقون ، ومن جملة ما قاله الشوا للوزير : « اتنا ننظر من الحكومة الاسرائيلية حيات تنفيذ مشاريع مدنية في غزة » . ومن جملة ما رد به الوزير : « اذا كنتم تزور ان الحالة الامنية بالنسبة لنا في القطاع لم تعد بحاجة للاموال الكثيرة التي نرصد لها . فاننا مستعدون لتحويل جزء من هذه الاموال للمشاريع الاخرى شرط ضمانته الهدهو » .

اعلنت دوائر الهجرة في الدولة الصهيونية ان مجموع المهاجرين خلال عام 1971 بلغ 42 الفا . ويقول هذا العدد عند الذين هاجروا لاسرائيل في عام 1970 . ولكن الجدير بالاحظة ان الناطق لم يذكر

بسم زايد

# الهدف تتحدث مع قياديين من جبهة التحرير الوطني البرتغالي

تحليل للأوضاع المناقضة في البرتغال. الدولة المستعمرة والمستعمرة في آن واحد! - الامبريالية تستوهم البرتغال مخفراً استراتيجياً في هجرتها واستفادتها لأفريقيا - الكفاح المسلح في البرتغال يقدم بخطى ثابتة نحو الاستقلال

بعد العملية التي سبب فيها مركز قيادة الحلف الأطلسي - إيرلندة - سحق العالم بصورة غامضة وغير واضحة عن حركة التحرير الوطني البرتغالي - كيف نشأت هذه الحركة وما هي استراتيجيتها الساسية والمكرية ؟

في بداية هذا الحدث ، وللسير في طرق موضوعية واضحة ، اعود الى التاريخ القريب ، لاشرح كيف تطور نشوء الحركة التقدمية في البرتغال ، وكيف وصلت بعض القادات الى انشاء الجبهة الوطنية البرتغالية ، فالكوادر التقدمية كانت بدأت نضالها بصورة سرية منذ سنة 1961 في الحزب الشيوعي البرتغالي المظفور والذي انشئ سنة 1933 ،

نضالاً صار بصورة سلمية حتى نهاية سنة 1969 ، وطلة الرحلة هذه من سنة 1933 الى نهاية سنة 1969 ، كان الحزب الشيوعي يمارس نشاطاً سرياً ولكنه كان نشاطاً سلبياً لان الحزب لم ينشئ اطلاقاً حرب التحرير المسلحة ، اي النضال المسلح ، وكان يهدف الى اسقاط النظام بواسطة الوعي العمالي البرتغالي ، ونهاية سنة 1969 وعسكرة النظام البرتغالي ، وذلك وجهت الجبهة نداءاً عالياً انعقد مؤتمر الحزب ، الذي كانت له صلات وثيقة وتنظمة مع الحزب الشيوعي السوفياتي انعقد المؤتمر وجرت فيه مناقشات ونضاربت الاراء حول استراتيجية المرحلة المقبلة بين فريق اراد استغلال الحزب وتشكيل عصيات للنضال المسلح ، والفريق الاخر الذي كان يدعو دائماً الى حزب يعتمد الحلال السلمية واستبعاد حرب التحرير الدومة

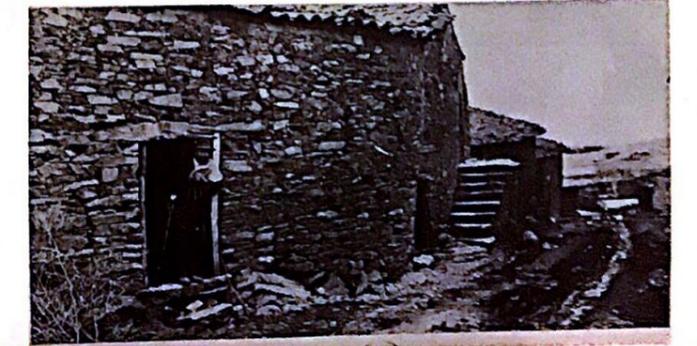
## استمر انخراط نضال البرتغاليين

واشك الحزب الشيوعي البرتغالي الى فرقتين : الفريق الذي ظل محافظاً على الاستراتيجية الساسية والفرق الذي انشأ جبهة التحرير الوطني البرتغالي التي عقدت في بداية سنة 1970 اول مؤتمر لها دعت فيه الى وحدة القوى التقدمية للنضال المسلح ضد الفاشية الحاكمة . واصدر المؤتمر استراتيجية كاملة للجبهة في المرحلة المقبلة وأسست المصائب المسلحة التي تعترض الصعب العملي المسلح داخل الجبهة تحت قيادة مركزية واحدة ، وليس جناحاً عسكرياً كما يخيل للبعض وكما تروج الدعاية المضادة .

بمحاذاة لتلخص الاستراتيجية العامة للجبهة وما هي الاهداف التي تناضل من اجلها ؟

ان الجبهة تعتبر نفسها طليعة القوى التقدمية التي تعمل من اجل اسقاط النظام البرتغالي ، ولذلك وجهت الجبهة نداءاً عالياً للعاملين والطلاب والمثقفين والطلاب للانضمام الى صفوف الثورة ، وذلك بإنشاء تنظيمات ثورية مترامية تكون نواة الثورة الشاملة ضد الحكم البرتغالي . لقد حددت الجبهة اهدافها بوضوح لجماعه الشعب وهي تناضل من اجل تحقيقها : - النضال ضد الرأسمالية وبعيها الحكم الفاشي في البرتغال .

الفقر والبؤس والاستبداد .. مميزات الريف البرتغالي



3 - النضال ضد الاستعمار ، ونرى الجبهة ان نضال الشعوب الافريقية التي تستعمرها طفمة الفاشية الحاكمة ، يتلاقى ويتآخى مع نضال الشعب البرتغالي في بوتقة واحدة .

ان ثورتنا هي فصل من الثورة العالمية تعتمد الماركسية منها على علميا ، ولكن ذلك لن يمنع ان يكون بين اعضائها مناضلين يعتمدون الكفاح المسلح اسلوباً وحيداً للقضاء على الحكم الحالي في البرتغال ، وذلك في وحدة وطنية تؤمن بالمعاديات الثورية من اجل بناء المجتمع الاشتراكي .

ان النضال سيكون طويلاً وشاقاً والمسيرة الثورية ستكون صعبة للغاية ، نظراً لضعف الجهاز التنظيمي والتركيبي الذي ابدت منه المقاومة المسلحة ضد الحكم الفاشي .

وستحارب الجبهة وعصابتها المسلحة التعدد الموضوعي الذاتي للتغلب على المشاكل التي ستعترضها ، ولدفع النضال الى الامام في خطى واسعة . وستعمل الجبهة لانشاء تنظيمات واسعة في المصانع والارياض والحقول والقرى معتدلين على التقييد الثوري الصحيح والوعي الجماهيري

## تحليل الوضع الداخلي

نستغل الان الى الحديث عن الوضع الداخلي في البرتغال وعن الارضية التي تعمل عليها الجبهة الوطنية ، فما هي تناقضات الوضع الداخلي ، والملاذات المشتركة بين الحكم الفاشي في البرتغال والاستعمار من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسباسبية ؟

سأحدث في بادئ الامر عن الواقع البرتغالي الذي يصعب جدا فصله عن الواقع الامبريالي الغربي من جهة ، وعن الاقاليم التي يستعمرها في افريقيا وآسيا من جهة ثانية . فالسؤال الاول الذي يتبادر الى الذهن هو التناقض الاساسي في البرتغال ، اي الحكم الفاشي الذي يقف خلف مصالح الدول الغربية المستعمرة . فالحكم فردي ديكتاتوري لان رئيس

البلاد يتمتع بصلاحيات واسعة ، ويملك بين يديه صلاحية سن اي قانون ، وحل المحاسن الاقليمية ومجلس الشعب ساعة بخطر له ذلك . والانتخابات هي مهزلة الديمقراطية اذ ان الذين يتقدمون الى الانتخابات هم الحاشية والاغنياء من كبار العائلات الاقطاعية وبعض رجال الكنيسة والامراء السابقون .

فالشعب ( 44 ٪ ) اميون وهي اعلى نسبة في اوربوا كلها ) يقتر الى الوعي الساسي القومي بسبب تدنيه الشديد وضعف المدارس في الارياف وحتى في المدن .

والاقطاع البرتغالي يملك في جنوب البلاد 97 ٪ من الاراضي ، وفي شمال البلاد 45 ٪ من مجمل الاراضي الزراعية ، اما الحديث عن اجور العمال الزراعيين فسرهمها الهجرة العمالية الواسعة الى اوربوا الغربية ( اجرة عشر ساعات عمل : ليرة لبنانية واحدة ، ويوجد 300.000 عامل في فرنسا والمانيا وبلجيكا من سنة 1964 الى سنة 1970 )

هذا عن الزراعة ، اما من الناحية الاقتصادية فالبرتغال هو بلد مستعمر وهو في الوقت ذاته بلد مستعمر ، ففي افريقيا تظاهر هذه الدولة للبيان بمظهر قوة عسكرية جبارة ، في حين انها مستعمرة للدول الامبريالية ودولة ثابتة للرأسمال الغربي .

ومما لا شك فيه ان لهذه التنمية الاقتصادية ، تأثير بالغ الاهمية على استقلال البرتغال الساسي ذاته لا سيما لو اخذنا بعين الاعتبار الانخفاضات العسكرية المعقودة مع منظمة حلف شمال الاطلسي التي انشئت بموجبه عدة قواعد عسكرية ، والمساعدات العسكرية التي تقدمها دول الحلف

نفسه الى البرتغال لشن حربها العدوانية على الشعوب الافريقية لتسهيل نهب ثرواتها القومية ، من هنا تبدأ وبذلك تنتهي العلاقات الحكمة والوالاق بين البرتغال والدول الامبريالية التي وان ساعدت البرتغال ، فلكي تكون مساعداتها وسيلة لترتكز وضع الحكم البرتغالي .

## دور الامبريالية في البرتغال

كيف تتم اذن ، عملية مساندة الامبريالية الغربية للحكم البرتغالي ؟ وما هي الدول التي تسانده الحكم البرتغالي لتضام على مصالحها في البرتغال وفي الانايلم الافريقية ؟

لقد كان البرتغال قبل استقلاله وبمده ، محطاً لانظار الرأسمالية الغربية نظراً لاجمعه الاستراتيجي ، من الناحية العسكرية كخمس وسيط يطل على الاطلسي وعلى البحر الابيض المتوسط من جهة ، ونظراً لخلقه الاقتصادي والمادي ولانخفاض اجور العمل فيه من جهة ثانية وللاطلاع بهذا الموضوع بالذات من جميع جوانبه ، سترى من وراء هذا الدور ، الترابط في طبيعة الدول التي بنت لها تماسي العضوي بين الرأسمالية الغربية والاقطاعية البرتغالية من ناحية ، وبين العسكرية الغربية والفاشية البرتغالية من جهة ثانية ، والاسلوب الذي تعدهه الرأسمالية يظهر اولاً في توظيف الاموال في الشركات والمصانع في البرتغال ، وذلك بالتعاون مع الاقطاعية البرتغالية ، والتوظفات الغربية في البرتغال ، منذ بعد ذلك الى كافة الاقاليم الافريقية التي يستعمرها البرتغال ، ونظراً الى ضخامة الاموال الموقفة التي بلغت سنة 1969 اكثر من 3 مليارات دولار ، يقوم الدول الأوروبية حكماً بمساعدة البرتغال عسكرياً للتحاط على نمو الارياف التي تبنيها وعلى الحكم الفاشي الذي يؤمن لها استتباب الامن والراحة .

فمشكلتنا اذن ليست مع التناقض الاقطاعي فحسب بل مع الامبريالية العالمية التي تنهب اموال الشعوب الافريقية وتدوسها الفاشية البرتغالية . ومن هنا تنبع اصالة ثورتنا في البرتغال وترابطها الوثيق ولاحها مع الثورة الافريقية ومع الثورة العالمية .

## التغلغل الاحتكاري الامبريالي

ما هي الدول التي لها علاقة مباشرة مع الرجعية البرتغالية ؟ وما هو مدى وجودها في الانايلم الافريقية والمساعدات العسكرية التي تقدمها للبرتغال ؟

قبل الحديث عن الشركات والرساميل الغربية اود التلمس عن الاقطاعية البرتغالية وعلاقتها بالشركات الغربية والوسائل التي تستعملها لفعم الحركة الوطنية البرتغالية : ففي البرتغال ، تسيطر ثلاثون عائلة كبيرة على الاقتصاد البرتغالي ، وبرزت ست عائلات كقوى رئيسية بينها . وحكماً ، باتي موظفو الدولة ونوابها ويمثلو الشعب حسب رغبات هذا الاقطاع

من العائلات التي تستعمر الشعب ، فينتانو ، الذي خلف سالازار في رئاسة البلاد كان لمدة طويلة محامياً عن ثلاث عائلات اقطاعية وعن مجموعة كوف الكبرى الاحتكارية ، فالاطفاع الغربي يسهل وجود الرساميل الغربي في الوطن والاقاليم الافريقية لزيادة ارباحه في مشاريع جديدة وللدفاع عن نفسه بأسلحة فتاة تقدمها الامبريالية الغربية .

في طبيعة الدول التي بنت لها تماسي العريق في تاريخ الاستعمار ، برطانيا العظمى : فوجود الرساميل البرتغالية في البرتغال يعود الى سنة 1818 ، سنة انشاء شركة حالات النقل التي امتلكتها شركة بريطانية حتى 1968 . وامتد النفوذ البريطاني الى الهانف والاذاعة والتجارة الخارجية وشركات المرافئ والصيد ، حتى سنة 1966 ، عندما بدأ النفوذ البريطاني ينحسر تدريجياً على الصعيد العالمي تاركا مكانه للرساميل الغربية او للاقطاعية المحلية . لكن الوجود البريطاني حالياً ، انحصر في الشركات التي تستخرج الاليوم من الجبال البرتغالية لحساب مختبرات الجيش الاسري والبريطاني .

اما الوجود الفرنسي الذي اخذ يتضاعف في السنوات الاخيرة ويتكاثف ، فهو يمتد من شركات البترول الذي يستخرج من الشواطئ البرتغالية وفي موزامبيق وانغولا حيث تشترك الشركة الفرنسية للبترول مع « غولف اويل » في التنقيب عن النفط في كابينكا ، التي صناعة السيارات التي تنتجها برلييه ودينو قرب لشبونة

ويمثل المانيا الغربية الرتبة الاولى في السيطرة والاستقلال ، فالنازوية القديمة تحولت الى علاقات تسمى ودية وتخفي في طياتها الاساليب اللثوية لاستغلال الشعوب . فمصانع كروب وغرونديك وسيبامنس التي تعنى بالمصنوعات والشؤون الكهربائية اقامت لها فروعا للجمع في البرتغال نظراً لانخفاض الاجور والنسبة المئوية المتدنية .

ويمتد الفزو الالمانى الى انغولا والاقاليم الافريقية حيث يملك « كروب » احد اصخم مصانع صهر الحديد في كسينفا . وادامت المانيا مصانع للاسلحة الثقيلة وقطع الفخار في البرتغال ، معال تسليح جيش الناشئ باحدث العاد . ونان في الرتبة الثانية بلجيكا التي اخذت تبرز كجاراتها في قطاع استعماري من الطراز الاول ، فالرساميل البلجيكي الذي ترسخ جدا

في الكونغو ، غزا ايضا موزامبيق حيث حصلت بلجيكا والفرنسا الجنوبية على امتيازات واسعة بواسطة شركة « ماس انغولا » ، تفرد هذه بموجبه بحق التنقيب على الماس واستخراجه في الاراضي الانغولية لنهاية سنة 1981 ، ودخلت بلجيكا حقل استخراج البترول في موزامبيق بواسطة شركة بترنوجول الكبرى وشركة ساكود التي تملكها مشاركة مع البرتغال ، وفي البرتغال اقامت بلجيكا مصانع للاسلحة الخفيفة كالرشاشات والمدافع ذات الحركة الذاتية تستخدمها القوات البرتغالية في حربها ضد الثورة الافريقية .

ووجود حكومة جنوب افريقيا في الاقاليم يكمل العقد الاستعماري وترابط مع طبيعة الفاشية البرتغالية التي سهلت لذلك الوجود ، وسنة 1968 نشرت الامم المتحدة تقريرا يعلن عن وجود اتفاقات بين حكومة البرتغال وبين بعض الشركات الاجنبية ، خلاصته وضع اموال لجانب حكومة البرتغال لشراء كميات من الاسلحة والذخيرة لقمع الثورة الوطنية في افريقيا .

هذا كله يظهر بوضوح مدى التهديد الذي يواجهه الشعب البرتغالي والافريقي الجنوبية وخاصة موزامبيق وانغولا من جانب نظام احتكاري متشابك ، من الاستعمار الاقتصادي الذي تسانده حكومة الطاغية نذرت نفسها بواسطة الاقليات البيضاء لنهب العالم الافريقي وطمعته في الظهر . والتشابك الامبريالي الاحتكاري هذا ، تدخله الولايات المتحدة من طرفين : الاول اقتصادي يظهر بوجود الرساميل التي تنص شركاتها في البرتغال والاقاليم الافريقية والثاني عسكري يتباين بكونها رأساً للحلف الاطلسي .

## دور البرتغال بحلف الأطلسي

عدا عن الدور الاقتصادي . فماذا من دور البرتغال العسكري من خلال الحلف الاطلسي ؟ وهل تلقى مساعدات عسكرية للقاء في افريقيا ؟

من الطبيعي انه عندما تتكاثف الاحتكارات والرساميل لانتزاع واستقلال ثروات الشعب ، انبعا كانت ، كما يقول لينين ، من الطبيعي

ان تهب تلك الشعوب للدفاع عن ثرواتها ، وهذا ما حدا بالدول التي تملك الاحتكارات والرساميل لان توظف الاموال الطائلة للدفاع عن مصالحها امام الثورة المتقدمة في افريقيا ، وامام الثورة الصاعدة في البرتغال . فوجود القوات الاجنبية والمساعدات التي تبذلها البرتغال تستند على سببين : الاول طبيعة البرتغال التي تجعله خفياً استراتيجياً للدفاع عن مصالح الامبريالية والمركبة العالمية والثاني الذي يترابط مع الاول هو القضاء على كل تحرك جماهيري يمس مصالح البلدان الغربية في الاقاليم ، والبرتغال نفسها . ويتخذ الحلف الاطلسي البرتغال مركزاً للتومون والاتصالات مع القسم الغربي من الاطلسي ، ففي قاعدة « لاج » الجوبة تقف 1000 طائرة مستعدة للهجوم على اسة نقطة من اوربوا والاطلسي ، وقاعدة الايرلنت التي كانت معدة للعرافة والتنسير الصواريخ النووية الكامنة على شواطئ اسبانيا والاطلسي .

بعد هذا كله ، ارى من واجبتنا ، ان نذكر هنا جميع ال 9 الاف سجين ساسي في البرتغال الذين يذوقون عذاب الاستخراجات والبوليس البرتغالي ، من قمع الحركة الطلابية الى قمع الحركة النقابية الناشئة ، يزيد البوليس الفاشي في البرتغال في التعذيب وقمع المناضلين حدة وحرصاً .

في نهاية حديثك ماذا تنسى التزل لغرائك ؟

هناك حقيقتان اساسيتان بالنسبة لي بعد اطلاق على نشوء وتطور الثورة الفلسطينية ، ونعمرسي بين حركات الثورة العالمية . - ان الثورة الفلسطينية هي طليعة الثورة العربية الرائدة التي ستبذل جميع التناقضات التي تكمر جو الامة العربية : الرجعة العربية والصهيونية والاستعمار .

3 - ان ثورتنا هي فصل من فصائل الثورة العالمية . والجبهة الوطنية لتحرير البرتغال هي طليعة القوى الحارثة ضد الرجعة وكل فرونها . وهانان الحقيقتان تضمان ضرورية ارساء ارتباطات القوى بين القوى المناهضة في بلدنا ، لكنس الاستعمار والرجعة الى الابد .





المقالة الثانية



# الغن .. كأداة نضالية

يتابع أوسيان السوفياتي الشهير، خاشادوريان، في هذا القسم الثاني والأخير من مقاله عن الموسيقى والشعب، حديثه عن دور الموسيقى في حياة الشعوب وخصوصاً في نضالها، ويتحدث المقال بوجه خاص عن تجارب الفنانين السوفيات أثناء الحرب العالمية الثانية، وعن تجارب خاشادوريان نفسه مع جمهوره ومع مواهبه.

« الهدف »

عندما نتحدث عن فنية المؤلف الموسيقي والشعب، والمؤلف الموسيقي وعصره، لن نكتفي بالكلام من الكاتبة التي يكتبها المؤلف في المجتمع المعاصر، عن اتصاله المباشر مع الجماهير، ومع مشال الموسيقى، وعن عبقرته الخلاقة. فمع ناحية أخرى في حياة المؤلف تجلس منه فناناً ومواطناً حقيقياً يعيش مع الجماهير التي حوله، التي يراها كل يوم. الفكر هنا في هذا اللقاء الروحي والفكري مع الشعب في حاجاته العيشية، في أحزانه وأشجانه، في انتصاراته وبعثه الفرح. وهكذا فالفنان لا يعمل من أجل نخبة مختارة، بل من أجل الشعب كله.

إن الشاعر، والرجل القومي، الذي رفته ثورة أكتوبر: « من أجل جماهير الشعب كله » على عهد الجماهير، كان رائداً لشعر فلاديمير ماياكوفسكي الثمالي. وكان هذا الشاعر، منذ أيام الثورة وحتى يومنا هذا، المنطلق الروحي لكل شاعر وفنان وضع عمله لخدمة الاشتراكية والشعب، لكن العلاقة بين الفنانين والشعب لم تكن وثيقة يوماً، كما في أيام الحرب العالمية الثانية، حيث تلاقي الفن والشعب في الدفاع عن ثورتنا الاشتراكية.

لا أعرف، حتى الآن فيما إذا وضعت دراسة عن دور وموضع الفن في حياة السوفييتيين في الحرب العالمية الثانية، ولا أعرف ما هو عدد المؤلفات الوطنية والموسيقى الشعبية التي وضعتها العبارة الضالكون من الشعب السوفياتي هل يعرف شيئاً كم هو عدد الموسيقيين والفنانين الذين قدموا أنفسهم شهداء للوطن؟ إن اتكلم هنا عما عاينته طيلة الحرب وما رأيت وما شهدته.

أذكر اليوم، حائلنا في الأيام الأولى من الحرب. كنت في مقر اتحاد المؤلفين السوفيات في موسكو. كان الفن خلية عمل، في تاليف المقطوعات الموسيقية وليل نهار. كانت المقطوعات الموسيقية العسكرية والوطنية تنهمر على الفن، ومن ثم توزع على كافة القطاعات العسكرية والفكر والموسيقية. في اليومين الأولين من الحرب، سجلت أكثر من ٤٠ أغنية. وفي أرمية إيام أرتفع العدد إلى ١٠٠. وكانت اللجنة المكلفة، بتفكير الفعل الإحسان والإغاني لأرسالها إلى الأمانة الوطنية.

وفي ٢٦ حزيران، بعد ٤ أيام من بدء الاعتداءات الغاشية، سمع السوفييتيون للمرة الأولى نشيد « الحرب القديمة » الذي وضعه الرجل الضلال الكسندر كسنديروف. وتتابعت الانتشيد الوطنية والارشادات العسكرية ولدت أسماء بعض المؤلفين الشبان أو المغمورين الذين اطعموا موسيقاهم نعمة خلاقة، كسولوييف سيدوي، وفلاديمير زخاروف، وماتفي بلاتر، وأناتولي توكيفوف، واسحق دونافسكي.

وكانت الأغاني والانتشيد والمقطوعات الموسيقية أيضاً تدعو إلى الدفاع عن الوطن. كل في أسلوب يدعو الشعب إلى المقاومة والفتية شوطاً كبيراً في تطورهما الاقتصادي، معتققة هضم الانتصارات في حقل التعبير والخلق والإبداع، إذ اتحدت الثقافة الموسيقية وأصبحت اهتمام الشعب كله.

ولكن مؤلفاتنا في الأوبرا هي تحت المستوى المطلوب، وهذا ما كنت أعتقد به. فلذا أمتنا النظر في لائحة مؤلفي الأوبرا، لن نختار، وهذا رأي لجنة الأوبرا في اتحاد الموسيقيين عام ١٩٤٢.

السوفيات، سوى، مقطوعة من أصل ١٢٠٠ أوبرا وضعت منذ ولادة الدولة السوفياتية. ومن بين الأوبرا التي صفت لها الشعب طويلاً، « حرب وسلام » و « زواج الدر » لبروكوفيف و « كارتنا اساميلوفا » لنيوستوكوفيتش، و « رجال كانون » لشابورين، و « العاصفة » لبروكوفيف، و « ثورة أكتوبر » لمورديلي و « لمن الحياة » لتيكولاييف. وليس من الضروري التوقف كثيراً عند فن « الباليه » الذي يعتبر انتصاراً للفنون السوفياتية في العالم أجمع، ويتفتح بشهرة عظيمة واسعة النطاق في كل البلدان. لقد ظهر راقصو وفنانو البولشوي، ومرشح كروف في لينينغراد وأوبرا توفوسيرسك وكيف أكثر من مرة في أشهر صرح العالم في لندن وباريس ونيويورك. لقد أسالت موسيقى ورفعت باليه « روميو وجوليت » و « سندريون » و « زهرة بطرس » لبروكوفيف و « طرس الفشب » لكاراتاريف الفزير من الدعم من باقي في جميع البلدان التي صفت لها كثيراً وطويلاً.

وان تحدثنا عن الباليه، لن نستطيع إلا أن نتحدث عن بعض الأفكار التي تراودني عن هذا التسوع الموسيقي العجيب الذي الشعب والذي تعرضت عليه منذ صغري. كنت دائماً أتمنى نفسي في صرح شعبي، وأنا أنظر إلى الرقصات الساحرة والسبع الموسيقي وأنا أنطلق إلى رقصه من الرقصات. وكانت أعمال فيما بعد معيرة من ذلك، فجادت كما قال لي العديد، خليطاً من الإيقاعات الراقصة، وصور من الرقص الشعبي الأرمني والجيورجيا خاصة، ومن لوحات رائعة ساحرة عن نفسي جيشة قرب نهر ساحر. وكانت أولى مقطوعاتي « لرقصات » شبيهة إلى حد بعيد بالرقصات الشعبية في أرمينيا وجورجيا والديريجان. وأخيراً، ظهرت في مقطوعاتي الحركة التصاعديّة الديناميكية في « غاباني » و « سبارتاكوس ».

وكانت أولى مؤلفاتي في الباليه « السعادة » التي وضعتها بمناسبة مهرجان الفن الأرمني في موسكو سنة ١٩٢٦. ولم تكن ردة الفعل من الجمهور شجعة، بسبب عدة عوامل، فاعتدت توضعها بشكل جديد سنة ١٩٤١ في السنة التي عرضها البولشوي، وفي وقت كانت جحافل الهلترين الغاشية تتقدم إلى موسكو ولينينغراد وكانت البلاد حينئذ في ربيعها الثوري الثمالي، في مسيرة كبرى نحو الانتصار وتحطيم أعداء الأمة الاشتراكية.

وجاءت باليه « السعادة » في شكلها الجديد، ونوالت أعمال بروكوفيف على المسرح « ساندريون » و « زهرة الحجر »، مما من الإبداع في الموسيقى والأخراج والتوزيع الموسيقي لبروكوفيف يعتبر رائداً في التوزيع الموسيقي الذي يتم عن غنى داخلي كان ولا شك أحد العوامل الأساسية في نجاح الباليه.

في كل عامي هذا عن الباليه السوفياتي، لا بد لي من ذكر « غلب » الذي كان هو أيضاً رائداً من رواد هذا الفن. لقد ابتدأ حياته الفنية بكتابة باليه « الدومة » والتي تدور حولها حول النضال الوطني للشعب الصيني. ولغلب أيضاً باليه « الفارس » التي وضعها مستوحياً من قصة بوشكين « الفارس الأسود ». لقد تطور المسرح السوفياتي الموسيقي منذ ١٩٢٠ وحتى يومنا هذا بطريقة تصاعديّة وهذا ما يدل على البنية المتكيفة للجماهير السوفياتية التي تستطيع أن تسوي الفكر الموسيقي بصورة

في إيطاليا، أوبرا الباليه التاريخية والإمامين التي جرت فيها ثورة العبد بقيادة سبارتاكوس، والكولوزيه حيث كانت تجري الألعاب وحلقات الأرستقراطية الرومانية وشذوذها. لقد كانت حقبة ثورة السيد بقيادة سبارتاكوس، انتفاضة ثورية على سطر الرومانين وتكرانهم للقسم الإنسانية، انترت على المهوم الضخامي للإنسانية. وفي الوقت الذي تنتفض في الشعوب ثورة واعية، من ظلام القرون الوسطى يظل طيف سبارتاكوس ماثلاً أمام كل الناشئين والثوريين في العالم، معبراً عن مفهوم خاص للإنسان المستبد بشكل جديد في هذا العصر. واذ كنت المؤلف موسيقى الباليه التي كانت تميز عن تلك الحقبة كنت أحس دائماً بتلك الطلاقة الروحية بين سبارتاكوس ومناضلي هذا العصر التائر الذين يصادون ضد كل طغيان واستبداد من أجل تحرير الأرض من المستعمرين. وكانت هذه الحاسيس، وهذه حقيقة، ساعدني على إيجاد التعبير الموسيقي المناسب للباليه. لقد أردت من وراء سبارتاكوس، أن أدخل عالم العصور الغائرة، مستنداً إلى معطيات حديثه، لا يربط بين إنسان الامبراطورية الرومانية المستقل، وبين الإنسان التي تستغل الامبراطورية الامبريالية في يومنا هذا.

الخرج « سبارتاكوس » للمخرج الفنان نيكولاي فوكوف. ورغم التقديرات والمصائب التي نزلت عليها بعد عرضها في موسكو، فهي اليوم في برامج أكثر من ١٤ مسرحاً سوفيالياً. ولقد نالت جائزة لينين، مما ساعدني وجعلني مقدرًا لسبارتاكوس كقصة في الباليه. ونعود إلى قصة الباليه السوفياتي. بدأت قصة الباليه مع تشايكوفسكي، ورائد الباليه الكلاسيكي والذي وضع « جميلة الغراب » و « بحرة البجع ». واعتقدت أن بروكوفيف يجاري تشايكوفسكي في فنه وابداعه في الباليه.

لقد استمعت إلى باليه « روميو وجوليت » لبروكوفيف في البولشوي، والمذكر كيف قابلها ناصدو الباليه والسر في موسكو، باستهزاء وحفظ. فلقد رأوا أن موسيقى بروكوفيف لا تصلح لباليه في قصة « كغمة » و « روميو وجوليت ». وفي الحقيقة إننا نقدرنا لم يتفهموا الاحاسيس النفسانية الرائعة التي وضعها بروكوفيف في مقطوعات الباليه، والذي الجمهور وحده أحس بذلك وصاق طويلاً، مما حقق لها انتصاراً رائعاً.

ونوالت أعمال بروكوفيف على المسرح « ساندريون » و « زهرة الحجر »، مما من الإبداع في الموسيقى والأخراج والتوزيع الموسيقي لبروكوفيف يعتبر رائداً في التوزيع الموسيقي الذي يتم عن غنى داخلي كان ولا شك أحد العوامل الأساسية في نجاح الباليه. في كل عامي هذا عن الباليه السوفياتي، لا بد لي من ذكر « غلب » الذي كان هو أيضاً رائداً من رواد هذا الفن. لقد ابتدأ حياته الفنية بكتابة باليه « الدومة » والتي تدور حولها حول النضال الوطني للشعب الصيني. ولغلب أيضاً باليه « الفارس » التي وضعها مستوحياً من قصة بوشكين « الفارس الأسود ». لقد تطور المسرح السوفياتي الموسيقي منذ ١٩٢٠ وحتى يومنا هذا بطريقة تصاعديّة وهذا ما يدل على البنية المتكيفة للجماهير السوفياتية التي تستطيع أن تسوي الفكر الموسيقي بصورة

الرجحة « الهدف »

٢٠ ملاحظات من مهرجان لايبزيغ □ بقلم: قاسم حوله □

## « أرضي محنة .. الفيام الذي ربح الجمهور والنقاد وخسر الجائزة ! »



تحدثنا في القسم الأول في مهرجان لايبزيغ (برلين)، وأوصفتنا أن مستوى العروض السينمائية قد خيبنا النقاد والمشاهدين على السواء سيما وأن عطاء هذا المهرجان كان جيداً شكلاً ومضموناً وطولاً ثلاثة عشر عاماً مضت. هذا المهرجان من خلال انعقاده سنوياً تحت شعار « اعلام العالم من أجل سلام العالم » بهم المتفرجون علمه، سمك الحكومتون لانتفاء الامم نمكس كعاج الشعوب التي تناضل من أجل التحرير، وكعاج الشعوب المتحررة لبناء المجتمعات السعيدة التي تنهار فيها كل أشكال التمسك والظروف. لكن نوع الاملام في هذا المهرجان الذي يحمل رقم ( ١٤ ) قد جمع شرطه حاولت جاهدة التعبير عن نطلع جديد. فاحفظ. ونحن هنا لا يمكننا أن نحمل المهرجان المسؤولية كاملة، فان الاقطار-الاشراكية تتحمل هي الاخرى مسؤولية كبيرة في انتفاء الامم نمكس عن اعلام واضح دون تنازل لضمان مستهدف ونسهم في دفع حركات التحرر نحو مواقع أكثر ايجابية. ماذا يعني مثلاً ما قدمته جمهورية مصر العربية في الفيلم « الفنون المعاصرة في مصر » في وقت تواجه فيه الجمهورية العربية مشكلات سياسية واخرى اجتماعية ضمن الظروف الموضوعية التي نتمتعها منذ سنوات؟! اي عطاه قدمه المخرج الونالتي سعد نديم ضمن فلمه هذا؟! مجرد عرضي لتحتوات ولوحات بقول من خلالها

وفي سنة ١٩٢٦، ولدت الأوبرا في كازاخستان والتي حملت وما زالت، اسم مؤسسها « آبي ». وانتقل إلى الحديب عن الجاه الموسيقي في قرقيزيا، والجمهورية التي تقع في جبال بيان - شان، حيث يوجد تراب فخري انقل بالوسائل السعيدة والوزارة إلى يوم قامت ثورة أكتوبر، فبتدلت إلى المهام، واخذ موسيقيون من قرقيزيا نفسها يجمعون ذلك التراث الصخري ويصنعونه ويوزعونه. هي فرؤزي، عاصمه الجمهوريه التيشتت أوبرا اصيحت معخرة بعد ذلك للاعداد السوفياتي وشعوبه في العالم اجمع.

لقد ساعدت ثورة أكتوبر، لس في تحرير الشعوب فقط، بل في نصح وتعليم الشعوب التي كانت مغبورة ومسيبة وادخالها في الدور التاريخي المصاعدي الذي يجب عليها ان تلعبه. لقد كنت شاهداً أيضاً لولادة وازدهار القوى الخلاقة المبدعة في أرمينيا والديريجان وجورجيا التي اصيحت اليوم رمزا للموسيقى في الاتحاد السوفياتي.

في أوكرانيا، وروسيا البيضاء، ولبنانيا، وفي استونيا ومولدافيا وتاريا، خطت الموسيقى شوطاً بعيداً في تطورها في أعمال جيدة ومن مستوى رفيع. ومن وقت آخر، يعقد في موسكو مهرجان للفن الدرامي، حيث تمثل كل الجمهوريات بمسرحها الموسيقي، وكوالاتها الممثلة، واوركستراتها السمفونية. وبدلك يستطيع الموسيقي، ان يرسى سام عينه، من سنة إلى سنة، مدى تطور هذا الفن في الجمهوريات الشقيقة وخاصة في جمهوريات آسيا الوسطى، وجورجيا وأرمينيا والديريجان ولبنانيا ومولدافيا. ان اللغات التي تم في موسكو على الصعيد الشخصي وعلى الصعيد الجماهيري تدل بوضوح ابداعية الشعوب السوفياتية في الخلق والتعبير والتوزيع الموسيقي خاصة، يتصدى في بعض الأحيان النطاق السوفياتي إلى النطاق العالمي. مثلاً، أعمال غابوني، بكتابه باليه « الدومة » والتي تدور حولها حول النضال الوطني للشعب الصيني. ولغلب أيضاً باليه « الفارس » التي وضعها مستوحياً من قصة بوشكين « الفارس الأسود ». لقد تطور المسرح السوفياتي الموسيقي منذ ١٩٢٠ وحتى يومنا هذا بطريقة تصاعديّة وهذا ما يدل على البنية المتكيفة للجماهير السوفياتية التي تستطيع أن تسوي الفكر الموسيقي بصورة

ان الفنان المصري قد منح التفرغ لعمله .. من الممكن ان يعرض هذا الفيلم داخل مصر، ومن الممكن ان يعرض في جميع السينمات للشاشات التلفزيونية، ولكن ان يمثل هذا الشرط فطره في مهرجان يحمل شعار « الامم العالم من أجل سلام العالم » فهذا مسألة فالت عنها مجلة الصور بعد المهرجان، لا ترسلوا انلا ما سير من تشابان !!

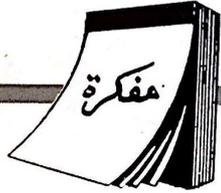
راجع العدد قبل الماضي - ١٩٧١/١٢/٢٥

انسان لا يتم برصد حالات الاستغلال، وصوت الصف والاضطهاد لا بد وان يتخذ في النهاية موقف الثماني. هذا الفيلم كان مثار اهتمام المشاهدين والنقاد والمخرجين على السواء. كان مؤلفنا واعياً اتخذه التفلدون فاروا يوعي ايضاً على حسي وذهن كل من شاهده. وكان الجميع يتوقع له حوز إحدى الجوائز الذهبية ضمن مستواه لكنه خسر حتى العمامة الفضية. مما اضطر لجنة النقاد إلى مناقشة الامر في جلسة خاصة، ولجنة النقاد هذه، تمنح جوائزها للاملام التي لا تاح لها فرصة الجائزة من مخرجين ونقاد وصحفيين ولجان المهرجات قد تتحاز لهذا السبب او ذاك نحو فيلم قد لا يستحق الجائزة وقد تلعب اعتبارات عدة في منحه إحدى الجوائز الهامة.

خلال اجتماع لجنة النقاد الدوليين رحبت للجانزة لالة السلام هي « أرضي محنة » تجمع الفيلم الوثائقي الامريكي وفيلم « العلم الاحمر » لسينما الشفيلة اليابانية في الحرب الشيوعي الياباني، وفيلم « البئر البار » الذي قدمته اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين .. ولقد حاز فيلم « أرضي محنة » على الدبلوم الاول وفيلم « العلم الاحمر » بالدبلوم الثاني. كما قدمت لجنة النقصان مع الشعوب جائزة خاصة لفيلم الذي حصل هذا الفيلم على إحدى العمامات الذهبية او الفضية.

لقد خسر « أرضي محنة » الجائزة الذهبية وكذلك خسر الجائزة الفضية، لكنه ربح الجمهور، جمهور المشاهدين والنقاد والمخرجين. في رأيي ان بزوع تجمع شباب وتقديمي في ظروف قاسية كالتى يعيها المجتمع الامري امر يجب ان يكون موضع اهتمام وتقدير المهرجات السينمائية التقدمية. لان الفنان الذي يعيش ضمن ظروف طبيعية وامكانات غير محدودة يملك حريته في قول ما يشاء واختيار ما يريد من اشكال تقنية لتتحقق ما يود في ميخته، لكن القدرة والواصلة كمين في الاساس لدى الفنان الذي يستطيع تقديم شيء عظيم في ظروف قاسية للغاية.

في عدد قادم: علم فلسطين يرتفع لأول مرة في سما لايبزيغ



# خواطر (متأخرة قليلاً) من الشيخ الحقيقي عمر العدي غير الحقيقي!

ومشاكلهم وماذا تحقق من مطالبهم في العام الصرم ، وماذا لم يتحقق ، وكيف سيتعاون حقوقهم من حكاهم ومستقلهم : لو فعلوا ذلك لتسارعت عملية الوعي والنصح السياسي بين الجماهير ولافتت بذلك أكثر فائتر ساعة انهيار النظام على رؤوس حارسيه !

وهنا لا بد أن يكون من واجب التوربين الواعين ما يكمن وراء الحراق المواطن ، ولا سيما الجيل الجديد ، في القامرة والخدرات والجنس والبيت ، من واجب التوربين ازالة كل هذا ان يكونوا القدوة في سلوكهم وان يشوا حملة عنيفة ضد هذه العادات لا سيما بين أبناء الريف الذين يتقلب كثير منهم الى مفاهيم تدريجياً مع ما لذلك من انعكاسات سيئة على مجمل حياتهم . وبذلك ، بمحاربة هذه العادات ، ونشر الوعي السياسي واستقلال كل مناسبة لذلك ، نفوت على الفئة السيطرين فرصة الهاء الواطن وتضديره وتقرب يوم سحق هؤلاء المتأمرين على مصيرنا ومستقبلنا ..



## لذقة!

« ... ان اتقاء اعضاء الحزب على اساس من الصرامة التصوي ، من حيث درجة الوعي الطبقي والإخلاص المطلق لتفضيه الثورة : يجب ان يقتصر بالانتماء الكامل للحزبين في حياة التجمعات الوجودية والمكافحة ، وكل محاولة لانجاز شق واحد من هذين المطلبين المترابطين لا بد ان تنتهي بتخجر عصيوي للجماعات التي تتألف حتى من ثورين اصليين مخلصين ، وهنا يكمن اساس النضال الذي خاضه لبتين ضد مرض اليسارية .. »

جودج لوكاشي  
من : « لبتين »

التجارية بعد ان وصلتهم وسائل الرفاهية الزعومة بالتقسيت ، بدوا ايضا يتفمسون في القمار .. لماذا ؟

المشروف ان الطبقة السائدة تطبع المجتمع بايديولوجيتها ، ونفوس فيه عاداتها وتقاليدها . ففدا ابناء الطبقات الفقيرة ، ومعظم ابناء الريف فقراء ، يسعون جهدهم للتصرف كالبرجوازيين في حياتهم اليومية ، في ماكلهم ومثرتهم ولباسهم .. وطبعي ان يمتد ذلك الى عاداتهم وتقاليدهم ..

البرجوازيون ، طاولت القمار لديهم كطاولات الطعام منتشرة بل اكثر فقد ياكلون السندويش ولكن لا يضمنون وقت القامرة ..

وهكذا ، ونشيبا « بالذوات » اصبح ابناء الريف « يجربون حظهم » مع الاعياد وراس السنة ، كان احداث السنة القادمة تعتمد على التصبر والتجنيج ومدى الربح في القمار او الخسارة !

ومن يبدأ هاريسا هذه السنة ينتهي عدتها في السنة القادمة .. وهكذا نرى الانتشار التزايد للقامرة ، واطلى حساب قوت الاطفال ، كما حصل في هذه القرية القريبة جدا من بيروت ، ليلاع الزيت الذي اشترى بفضة ارطال من الزيت دينا ليبيها ليربحها ما يؤمن الضروريات لاطفاله ، ثم يقوم بتسديد ثمنها بعد البيع ، ولكنه قبل ان يبيع الزيت جلس « يجرب حظ »

في العيد مع ابناء قرته ففصر ما في جيبه من ليرات قليلة ، ثم بدأ يقامر بالزيت حتى خسره كله ، فعا ولفي ثمنه ولا اطعم اطفاله !

وهنا لا بد ان تسال : انتشار هذه العادة ، من يخدق ؟

المتقنون ، العمال ، الفلاحون ، جميع الكادحين ، هؤلاء متى انفسوا في القامرة ، ماذا يفعلون ؟؟

انهم يبتعدون عن التفتيش على حل علمي لمشاكلهم ، انهم يدمنون عادات تودي بهم الى الهوانة ، ويهدمهم عن وعي حقائق هذه النظام ، وبالتالي يهدمهم من العمل على تغييره .. ان تعاطي هذه العادات ، والخدرات في عداها ، يعتبر صمام امان للنظام ، لانه لو اجتمع اهل القرية بمناسبة راس السنة وحتوا امورهم

قال : رب العمل يجبرنا على العمل في الاعياد ، وبدل ان يدفع لنا الاجر مضاعفا ، كما يقول القانون حسب زعمك ، يحسم اجريها والعديد ان لم نعمل ..

قلت : لماذا لا تطالبون بتطبيق القانون ؟ قال : طالب بفر من زطاني ، فطردهم رب العمل ولم يتحرك احد .. فل لي : ممن نرجو العمل لمصلحتنا ؟ من النائب الفارق في جمع المال يالف طريقه وطريقة ؟ ام من المسؤول عن تطبيق قانون العمل الذي يخالف من رب العمل ؟

ما ارايك في ان الغليل من العمال مسجلون لدى الصمان الاجتماعي . ومنذ اسبوع اتى مفتش الصمان ، ووصل الى العمل سيارة رب العمل الذي التفاه قبل ذلك في مكبه ، لانه يعلم من سياني المفتش ! وكان رب العمل طلب في اليوم السابق من العمال غير المسجلين لدى الصمان ان لا ياتوا الى العمل بحجة ان « السخيل خفيف » وبقينا نحن المسجلين لدى الصمان للتفتية !..

وجاء المفتش ولم يسألنا اي سؤال ، وشرب الفوة تم غادرنا بالسلامة !..

سالته : والصمان الصحي ، الا يؤمنه لكم رب العمل ؟

قال : انا اعمل في صهر الفصدري .. وهذا عمل صبار بالصحة ، ولكن ما لرب العمل ولصحتنا وفتح في واد الصمان الصحي في واد . تصور اتني اصهر يوميا حوالي ٣٥ كلغ فصدري ، يبيع رب العمل الكيلو الواحد بسعر تراوح بين ١٢ و ١٥ ليرة في حين لا يتصدى مجمل تكاليف الكيلو الواحد ثلاث ليرات ، وقل خمس ليرات ..

قلت : كم يدفع لك شهريا . قال : ٣٠٠ ليرة لاثني اقميت ستوات طوبله في هذه المهنة .

قلت : اذن ، في اضعف الحالات ، يربح رب العمل من عمك وحدك ٣٥ ليرة يوميا اي اكثر مما يدفع لك شهريا ! ومع ذلك لا تحصل منه على ضمان صحي !!

قال : نحن بالنسبة لرب العمل الات ، ياخذ منا القصي ما يستطيع ويعطينا اقل ما يمكن ، ويرميينا ساعة لا تعود تصلح ..

ثم سألني ، وابتسامه هزه على نغره : ترى ماذا يعني لي عيد الجلاء في مثل هذه الحالة ؟



## ٣ - العيد وابن الريف

قبل عيدي الميلاد وراس السنة وبعدهما بقليل كتتر بين اللبتانيين سهرات اللبتين « يجربون حظهم » .

وبلاحظ المرء ان هذه العادة ، عادة القامرة في هذه المناسبات ، تنتشر اكثر فائتر سنة بعد سنة ..

وقد انتشرت بين طلاب الجامعات ، والموظفين وجميع فئات العاملين .. ووصلت الريف ونفتشت فيه بشكل يتزايد يوما بعد يوم ..

ابناء الريف الذين يقترض انهم اصفي من الذين طحتهم عيشة المدينة بمفهومها التجاري في كل مناهي الحياة ، فاصبحت علاقاتهم الاجتماعية تبنى على التفتية ، وتفكرهم مطبوع بطابع الفردية والانانية والكسب بابة وسيلة . المهم ان تكسب وليس المهم كيف تكسب ، هذا هو شعار العقلية التجارية التي تعددت فطاع التجارة لتصيب جميع الفطاعات بغضل المفاهيم التي يركسها هذا النظام السمسار ..

ابناء الريف الذين بدأوا يتخلفون بالاخلاق

بعيدا عن تناول المسبحة أو تناولها بصورة غير مباشرة ، سكتك هذا الاسوع .. فالرؤسم موسم الاعياد ، ولا بد لنا من ان نتقل بعض الصور من الاعياد ، وان كانت هذه الصور غير تلك التي اعتاد الناس ان يتوقموا رؤيتيها في مثل هذه المناسبات ، انها صور الوجه الاخر للاعياد



## ١ - العيد والطفل

مع « عقيقة » الناس بالاعياد ، والى جانب زحمة الزينات والانوار ، ينسم الاطفال في بلادنا الى فئة قليلة تتمتع باللعب والتمساح الجديدة والرفاهية . وفئة اخرى كبيرة ، كل عيدها ان تنظر الى هذه الفئة الصغرى متفرجة وفي عيونها دمعات محبوسة ، وهي صدها نهداث مكبوتة .

ومن هذه الفئة الكبيرة ، الطفل سمر الذي دار بينه وبين ابيه الحوار التالي ايام الاعياد :

قال الطفل : لماذا لا تشتري لنا سا باا تيابا جديدة والمايا ؟

قال الوالد : ولماذا التياب الجديدة والالعاب يا سمر ؟

قال الطفل : الناس يقولون ان اليوم عيد ، وهذا فؤاد وسامي وسليم عندهم تياب كثيرة ، ومع ذلك اشترى لهم اهلهم تيابا جديدة والمايا ليفرحوا بالعيد ، فلماذا لا تشتري لنا يا ابي ؟

قال الوالد : يا بني ، اهل فؤاد وسامي وسليم عندهم مال كثير .. ونحن ليس لدينا مال تصرفه على هذه الاشياء ..

قال الطفل : ولماذا يا ابا عندهم مال كثير ونحن ليس عندها ؟ اتم تعلمون ان الله يحب جميع الناس ويرسل الرزق لجميع الناس ؟ لماذا لا يرسل لنا مثل ما يرسل لهم ؟

فاحتار الوالد ، كيف يفهم ابنه انه ابن عامل مسكين لا يكاد يحصل على ما يؤمن له ضروريات الحياة الا بشق النفس ، بينما فؤاد ابوه تاجر وسامي ابوه صاحب مدرسة خاصة ، وسليم ابوه متعهد !.. وتهدد الوالد من اعماه وقال : يا سمر ، عندما تكبر نفهم السبب يا بني ، اذهب الان الى النوم ..

ولكن الطفل لم يتقنع واخذ يبكي مصرا على شراء التياب والالعاب !..



## ٢ - العيد والعامل

النقته في عيد الجلاء صدفه .. كان يذهب الى عمله في معمل الفصدري ، فاستفرت واليوم يوم عيد رسمي تحتفل السلطة فيه بجلاء اخر جندي اجنبي - كان الاحتفال لا يكون الا بالجنسود - عن ارضي الوطن . تقدمت منه وسألته : انعمل اليوم ؟ لا تشارك السلطة فرحتها بجلاء الجنود الاجانب ؟

قال : اجل اعمل اليوم .. والفرحة عندي ان بجلو سيطرة رب العمل عن كااهلي !..

قلت : كيف معمل في الاعياد الرسمية ، وفانسون العمل حفظ لك حق التعطيل بهذه المناسبات مع تقاضي الاجر ؟ واذا عملت وجب على رب العمل ان يدفع لك الاجر مضاعفا ..

مجلة  
**الهدف**  
السنة الثامنة

تجليد محماتز  
كمية محدودة

تطلب  
من  
إدارة  
الهدف  
٢١٢٠٠٠٠

بالإضافة للإمبرورير